على الصراط اى فان المضحي يركبها وتمرّ
به على الصراط الى الجنة فاذا كانت
موصوفة بما ذكر مرت على الصراط
بخفة ونشاط وسرعة واتفقوا على
ضعف هذا الحديث وقد ورد في الحشر
ايات ظاهرها التعارض منها قوله
تعالى ويوم نحشرهم كان لم يلبثوا
الا ساعة من النهار اي يستقصرون
مدة لبثهم في الدنيا او القبور لهول
ما يرون يتعارفون بينهم اى يعرف
بعضهم بعضا كانهم لم يتعارفوا الا
قليلا ومنها ونحشرهم يوم القيامة
على وجوههم عميا وبكما وصما
ومنها يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا
وهذا كلام وهو ضد البكم والتعارف
تخاطب وهو ضد الصمم او البكم معا
ومنها فلنسالن الذين ارسل اليهم
اى عن قبول الرسالة واجابتهم
الرسل ولنسالن المرسلين اي عما
اجيبوا به والمراد من هذا السؤال
توبيخ الكفرة وتقريعهم والمنفي في

قوله

قوله ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون
سوال الاستعلام اذ الاول في موقف
الحساب وهذا عند حصولهم على
العقوبة ومنها ونحشر المجرمين يومئذ
زرقا اي زرق العيون مع سواد وجوههم
يتخافتون بينهم اي يخفضون
اصواتهم لما يملا صدورهم من
الرعب والهول ان لبثتم اي في الدنيا
الا عشرا اي من الايام وقيل من
الليالي وقيل من الساعات يستقصرون
مدة لبثهم فيما لزوالها او لاستطالتهم
مدة الآخرة او في القبر نحن اعلم
بما يقولون اى في مدة لبثهم اذ ليست
كما قالوا اذ يقول امثلهم طريقة اي
اعدلهم رايا ان اى ما لبثتم الا يوما
يستقلون لبثهم في الدنيا جدا لما
يعاينوه في الآخرة من اهوالها
ومنها فاذا هم من الاجداث اى
القبور الى ربهم ينسلون ومنها
يوم يخرجون من الاجداث
سراعا كانهم الى نصب اي شيء منصوب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)